فان الفارس المنفوت خفت ... بمنصله الفوارس كالرياش

المنفوت الموصوف الذى صارت صفته بالشجاعة فيما بين الناس يعرفونه بنعته كذا رواه الخوارزمى • وروى ابن جنى المنعوت وهو الذى نعته الشى اى فاجاه • يعنى لما كان عرض لابى العشاير من الجيش الذى كبسه بانطاكية وكان ابلى ذلك اليوم بلاء حسنا • ومعنى خفت بمنصله تطايرت عن سيفه تطاير الريش

فقد اضحى ابا الغمرات يكنى ... كان ابا العشاير غير فاش

يقول صار يكنى ابا الغمرات وهى الشدايد لالتباسه بها ودخوله فيها فكان كنيته المعروفة غير فاشية • وذكر الكنية لانه ذهب الى الاسم والكنية اسم على الحقيقة او ذهب الى الاب وكان المراد به الكنية

وقد نسى الحسين بما يسمى ... ردى الابطال او غيث العطاش

نسى اسمه العلم بما سمى به من ردى الابطال اى هلاك الشجعان وغيث العطاش • يعنى هذين غلبا على اسمه المشهور حتى ترك ذلك • فلا يسمى الا باحد هذين الاسمين

لقوه حاسرا فى درع ضرب ... دقيق النسج ملتهب الحواشى

الحاسر الذى لا درع عليه واراد انه من ضربه الاعداء فى درع لان ضربة بالسيف تحميه ولما جعل ذلك درعا له جعله دقيق النسج وان لم يكن هنالك نسج او شبه الاثار الدقيقة على سيفه بالنسج الدقيق • ولهذا قال ملتهب الحواشى لانه اراد به السيف الذى كان كانه نار تلتهب وذكر الدرع على اللفظ

كان على الجماجم منه نارا ... وايدى القوم اجنحة الفراش

اى كان حرق الجماجم لشدة ضربه اياها ولان سيفه يلمع كالنار عليها وكان ايدى القوم اجنحة الفراش لانها تطير بضربه اياها فشبه ايدى القوم المنقطعة حوله بالفراش حول النار

كان جوارى المهجات ماء ... تعاودها المهند من عطاش

المهجة دم القلب والعطاش شدة العطش وهو من الفعال الذى هو

للادوا

للادوا كالصداع والزكام وبابه شبه ما جرى من دما قلوب الاعدا بما وجعل سيفه بها وده مرة بعد مرة كالعطشان يعاود الماء • يقول سيفه لايزال يعاود دماء اعدايه فكانه عطشان يعاود شرب الماء

فولوا بين ذى روح مفات ... وذى رمق وذى عقل مطاش

اى انهزموا عنه وهم بين مقتول قد افات عليه روحه فروحه مفات واخر به رمق • واخر قد طاش عقله اى ذهب يقال طاش عقله • واطاشه الله عز وجل

ومنعفر لنصل السيف فيه ... توارى الضب خاف من احتراش

المنعفر المتلطخ فى التراب والاحتراش صيد الضب • يقول قد غاب السيف فى هذا المنعفر كما يغيب الضب فى جحره اذا خاف احتراشا

يدمى بعض ايدى الخيل بعضا ... وما بعجايه اثر ارتهاش

العجاية عصبة فى اليد فوق الحافر • والارتهاش اصطكاك اليدين حتى تنعقر الرواهش وهى عصب الذراع • يقول اذا ازدحمت الخيل هادته بين يديه فى سوق انطاكية • قدمت ايدى بعضها بايدى بعض ولم يكن ثم ارتهاش • ويجوز ان يكون التدمية من دما القتلى

ورايعها وحيد لم يرعه ... تباعد جيشه والمستجاش

يعنى بالرايع الممدوح الذى راعهم اى افزعهم اى لم يفزعه انفراده من جيشه وبعده من سيف الدولة • وهو المستجاش يعنى المطلوب منه الجيش

كان تلوى النشاب فيه ... تلوى الخوص فى سعف العشاش

الخوص ورق النخل والسعف اغصانها والعشاش جمع عشة وهى الدقيقة من النخل • وكان قد رمى بالسهم فتلوت فيه كتلوى الخوص فى اغصان النخل

ونهب نفوس اهل النهب اولى ... باهل المجد من نهب القماش

النهب الغارة واهل النهب الجيش والقماش متاع البيت • يقول الاغارة على نفوس اهل الغارة احق بالاشراف من الاغارة على الامتعة وهو من قول ابى تمام شعر

ان الاسود اسود الغاب ... البيت

Copyright © King Saud University